

الحلقة الخامسة والعشرين من برنامج قصة آية - خطورة الهوى -

أحمد النقيب

يا رب يا ربى زدني علما. زدني حبا. اتبع قولك عثرة طال الوحي الراكم. اقرؤوها فان خيرا تغلب ايه الطلاق قال الوحي الراكم اول قول في بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:00
وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام نلتقي اليوم باذن الله تعالى لنقرأ آية جديدة ونعرف قصة جديدة تتعلق بهذه الآية وهذه الآية هي من الجزء الخامس والعشرين - 00:00:44
وهذا هو ورد اليوم سورة الجاثية الآية رقم ثلاثة وعشرين قال الله تبارك وتعالى افرأيت من اتخذ الله هواه واضل الله على علم وختم على سمعي وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة - 00:01:12
فمن يهديه من بعد الله فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون هناك قصة تناسب هذه الآية اخرجها الحاكم في مستدركه والنسائي في تفسيره واسناده حسن ان عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال - 00:01:46
كان احدهم يعبد الحجر فاذا رأى ما هو احسن منه رمى به وعبد الاخر الله كان احدهم يعبد الحجر فاذا رأى ما هو احسن منه رمى به وعبد الاخر عقول عجيبة جدا - 00:02:35

عقول الذين يعبدون الاحجار من دون الله وليس المعبودات احجارا فقط بل هي احجار واسجار وصخور ومعادن وبهائمه وربما نجد من هذه المعبودات اشخاصا بل نجد منها مفاهيم وافكار هذه المفاهيم والافكار والاشخاص - 00:03:00
والاحجار والاشجار كل هذه معبودات باطلة والذي يعبد غير الله سبحانه هو من اتعس الناس ومن اشقى الناس لماذا لأن وجهه وقلبه لا يتوجه الى واحد معبود ولكن يتوجه الى معبودات شتى - 00:03:33
تارة يعبد هذا وتارة يعبد هذا يميل مع كل معبود على حسب هواه ومن هنا كانت المناسبة بين كلام عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه وبين هذه الآية المباركة - 00:03:58
قال الله تبارك وتعالى افرأيت هذه الهمزة للاستفهام والاستفهام هنا للانكار لأن الله تعالى ينكر على من كان هذا حاله الله تبارك وتعالى لا يرضى ان يتلبس العبد بغير التوحيد - 00:04:17
ولا يرضى ان ينصرف القلب عنه الى غيره فمن فعل ذلك فان الله تعالى يغضب عليه وينكر عليه افرأيت وهذا حال كل من ضل الطريق افرأيت من اتخذ الله هواه - 00:04:37

من اتخذ الله هواه. من هنا؟ للدلالة على العموم والمعين مبهم لتشمل كل من ظل وانحرف عن طريق الله عز وجل اذا هناك عنوان عريض يمكن ان نجعله عنوانا للمنحرفين - 00:04:58
انهم يتبعون اهواءهم بدون حق وبدون علم يتبعون اهوائهم الاصل ان يتبع الانسان دين الله ان يتبع الانسان النبي صلى الله عليه وسلم ان يتبع الانسان من كان سببا في هدایته ورشده - 00:05:19

الذى يدلك على طريق الله عز وجل بالبرهان والدليل انت تتبعه ولذلك طاعة العلماء ليس لأنهم علماء وهذه مسألة دقيقة يكون فرقانا بين علماء اهل الاسلام وبين علماء غيرهم من الملل الالى - 00:05:46
الملل الالى الناس يطيعون العلماء لأنهم علماء وربما يتتجاوز العلماء في الملل الالى حدتهم ليتدخلوا في الامور التي لا قبل لهم بها فيحدث الخلط ويحدث النزاع اما في الاسلام فان العالم يطاع ليس لكونه عالما وانما يطاع لانه يدل الناس الى الله - 00:06:09
فاذا تكلم تكلم عن الله واذا تكلم عن رسول الله فيطيعه الناس لانه يخبر عن الله وعن رسول الله اما اذا اتبعنا الناس لكونهم

اشخاصاً و اذا انتهينا نهجاً غير سوي في هذا الباب؟ - 00:06:43

كيف يكون الحال يكون الحال اتباع الهوى الا هو وميول الانسان الى رغباته ومحبه ومذاته فكل شيء تعلق به قلبه ملأ اليه هذا هو الهواء ولذلك هناك علاقات بين الهوى وبين الهوان. الهوان الذل - 00:07:07

هناك علاقة بين الهوى وبين الهوان فكل من اتبع هواه وكل من لم يتبع الحق فانه يصيبه جزء من الذل على حسب قدر الهوى الذي تبعه فاذا كان اتباعه للهوى بقدر - 00:07:31

قليل كان نصيبيه من الهوان بقدر هذا القدر. وهكذا في كل نظير فاذا كان تباعك للهوى معظمها كل شيء تتبع فيه هواك. في العبادات في القوالي في الافعال. في الاراء في التصرفات في الاحكام - 00:07:51

في الميول في الرغبات في المشاعر في العواطف اذا كان الاصل في ذلك هو الهوى فان ذلما يكون مضروبا عليك بقدر هذا الهوى هذا المعنى اللطيف لاحظه بعض الادباء اي العلاقة بين الهوان وبين الهوى - 00:08:11

لان الهوان اذا حذفت النون كانت النتيجة كلمة هوى. الهوان تحذف النون فتكون النتيجة كلمة هوى. فقال نون الهوان من الهوى منزوعة فاذا هويت فقد لقيت هو انا ولهذا ما ذكر ربنا عز وجل الهوى في القرآن الا مذموما. كل الآيات - 00:08:32

التي ذكر الله تعالى فيها الهوى ذكرها مذمومة يا داود اننا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيفضل عن سبيل الله اذا اتبع الهوى لا يفضي الى - 00:08:59

الخير والحكمة والمصلحة وانما يفضي الى الشر والمفسدة والضلال والانحراف تعالى الى الذين يشربون المخدرات يفعلون ذلك لانهم يتبعون اهواهم تعالى الى الذين يمارسون الجنس يفعلون ذلك لانهم يتبعون اهواهم - 00:09:22

تعالى الى الذين يدخلون على النساء ويقيمون الصداقات هنا وهناك ويحدثون هنا وهناك. هذا كله لانهم يتبعون اهواهم تعالى الى الذين يصادقون ويصاحبون في اي معيار يصادقون او يصاحبون معيار الهوى صداقات - 00:09:44

ومجالسات تنتهي الى ماذا؟ تنتهي الى الشجار وربما تنتهي الى القتل فهذا يقتل صديقه. لماذا؟ على جنيهات قلبها هذا هذا يضرب صديقه لماذا؟ لانه النظر اليه شذرا ما هذا؟ كله لانه يقوم على الهوى - 00:10:06

اما اذا كانت العلاقة قائمة على شرع الله فهي علاقة متينة ولهذا قال النبي عليه الصلوة والسلام اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله ولماذا ذكر الحب والبغض؟ لانها من الاعمال القلبية التي تقوم عليها الموالاة - 00:10:28

الموالاة حب وبغض ان تحب من يوافقك وان تبغض من لم يوافقكها يا ترى يا ترى هل هذا الحب وهل هذا البغض بمعيار صحيح او بمعيار الهوى؟ فقال ربنا عز - 00:10:50

افرأيت من اتخذ الله هواه واضل الله على علم. كلمة على علم اي كان على علم بالحق وهو متمكن من هذا العلم على هذه الاداة تدل على التمكن من العلم - 00:11:09

اذا عندما اتبع هواه لم يكن جاهلا وانما كان على علم كان يعرف الحق ومع ذلك ترك الحق واتبع هواه. لماذا ترك الحق لماذا ترك الحق؟ قال الله تبارك وتعالى وختم على سمعه. اذا لا يسمع الحق - 00:11:29

لماذا؟ لان هناك مد عظيمة جعلت في اذنه فهو اصم. لا يسمع الحق حتى ولو سمع الحق فانه لا يسمعه لا يسمعه سماع القبول سماع الاجابة اذا يسمع ولكن لا ينقض. لا يستجيب لا يقبل - 00:11:49

وختم على سمعه وقلبه. وايضا ختم على القلب فالقلب قلب عاجز لا يعي الحق اذا الاذن لا تسمع الحق والقلب عاجز لا يعي الحق ولا يفهمه وجعل على بصره غشاوة. الغشاوة اي الغطاء - 00:12:09

لو ان انسانا اصيب بمرض فهذا المرض كأن غشاء على عينه فانه لن يرى شيئاً وجعل على بصره غشاوة اذا سد الله تعالى عليه ابواب الهدایة سد الله تعالى عليه ابواب الهدایة - 00:12:31

لا سمع ولا بصر ولا قلب فعندما سدت عليه ابواب الهدایة قال ربنا عز وجل فمن يهديه من بعد الله فمن يهديه من بعد الله لا احد يستطيع ان يهديه من بعد الله عز وجل. ولذلك في هذه الاية عبرة. وفي هذه الاية ذكرى - 00:12:51

فلا بد للانسان ان يعتبر ولهذا قال ربنا عز وجل افلا تذكرون. فالحرirsch من حارب هواه في جنب الله والخاسر من اتبع هواه وترك نور الله ولذلك ونحن في هذا الشهر المبارك - [00:13:15](#)

نحو انفسنا واخواننا واحبابنا وال المسلمين جميعا ان يتزموا بنور الله عز وجل وان يتتجنبوا ظلمة الهوى. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر - [00:13:33](#)

وان يجعلنا هداة مهديين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين قل يا ربى زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا عثرة الوحي الاكرم. اقرأوها - [00:13:52](#)

اول قول في - [00:14:32](#)